

بحار الأنوار

[284] بيان: " وإِضاَعف " أقول الآية في البقرة في موضعين: أحدهما " من ذا الذي يقرض إِيا قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة " (1) وثانيهما " مثل الذين ينفقون أموالهم كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة وإِضاَعف لمن يشاء وإِيا واسع عليم " (3) وكأنه جمع بين الايتين إشارة إليهما لو لم يكن من تحريف الرواة، كما يدل عليه ما مر من رواية الكافي (3). 40 - شى: عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله: " إن الدين عند إِيا الاسلام " فقال: يعني الدين فيه الايمان (4). 41 شى: عن أبي عمرو الزبيرى، عن أبي عبد إِيا عليه السلام، في قوله: " ولتكن منكم امة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر " قال: في هذه الآية تكفير أهل القبلة بالمعاصي، لانه من لم يكن يدعو إلى الخيرات و يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر من المسلمين، فليس من الامة التي وصفها إِيا لانكم تزعمون أن جميع المسلمين من امة محمد، قد بدت هذه الآية وقد وصفت امة محمد بالدعاء إلى الخير، والامر بالمعروف، والنهي عن المنكر، ومن لم يوجد فيه الصفة التي وصفت بها، فكيف يكون من الامة، وهو على خلاف ما شرطه إِيا على الامة ووصفها به (5). بيان: كأن المعنى أن الامة امتان: امة دعوة، وامة إجابة، وامة الدعوة تشمل الكفار أيضا وامة الإجابة هم الذين أجابوا الرسول فيما دعاهم إليه، فالامة المذكورة في هذه الآية امة الإجابة، وقد وصفهم بأوصاف، فمن لم تكن فيه تلك الاوصاف لم تكن منها لكن روى في الكافي في كتاب الجهاد خبرا آخر عن هذا _____ (1) البقرة: 245. (2) البقرة: 261. (3) تحت الرقم: 12. (4) تفسير العياشي ج 1 ص 166، والآية في آل عمران: 19. (5) العياشي ج 1 195، والآية في آل عمران 104 (*).